مسوق سياق التعليل لاستباق الخيرات اه ابو السعود وجيء حالا من كم في مرجعكم والعامل في هذه الحال المصدر المضاف الى الكاف فان كم يحتمل ان يكون فاعلا والمصدر ينحل لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل والاصل ترجعون جميعا ويحتمل ان يكون مفعولا لان يسير فاعله على ان المصدر ينحل لفعل مبني للمفعول اي يرجعكم الله وقد صرح بالمعنيين في مواضع اه سمين **قوله** فينبئكم من نبأ غير مضمن معنى اعلم فلذلك تعدى لواحد بنفسه وللاخر بحرف الجر اه سمين وعبارة ابي السعود فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي فيفعل بكم ما من شأنه الجزاء الفاصل بين المحق والمبطل مما لا يبقى لكم معه شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا وانما عبر عن ذلك بما ذكر لوقوعه موقع ازالة الاختلاف التي هي وظيفة الاخبار اه **قوله** وان احكم بينهم في محل نصب عطفا على الكتاب والتقدير وانزلنا اليك الكتاب وان تحكم بينهم اي والحكم بينهم اه سمين وليس هذا مكررا مع ما تقدم لانه نزل اولا في حكم مختلفين فالاولى نزلت في شأن رجم المحصنين وهذه نزلت في الدماء والديات كما يستفاد ذلك من شرح القصة الخازن **قوله** ان يفتنوك فيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله على تقدير لام العلة والثاني وهو ما جرى عليه الشيخ والاخر انه بدل اشتمال من المفعول كانه قال واحذرهم فتنتهم كقولك اعجبني زيد علمه اه من السمين قال ابن عباس ان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فاقض لنا عليهم فنؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية وان احكم بينهم بما انزل الله يعني احكم بينهم يا محمد بالحكم الذي انزله الله في كتابك ولا تتبع اهواءهم يعني فيما امروك به اه خازن **قوله** عن بعض ما انزل الله اليك

اي احذر

اي احذر ان يصرفوك عن بعضه ولو كان اقل قليل بتصوير الباطل بصورة الحق اه ابو السعود **قوله** ان يصيبهم ببعض ذنوبهم اي كلها فلم يبق قبحهم في الدنيا الا على البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي والجلاء واما في الاخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر انتهى شيخنا وعبارة ابي السعود ببعض ذنوبهم اي بتعذيب توليهم عن حكم الله عز وجل وانما عبر عنه بذلك ايذانا بان لهم ذنوبا كثيرة هذا بعض كمال عظمه واحد من جمتها وفي هذا الابهام تفظيع للقول اه **قوله** افحكم الجاهلية يبغون الفا للعطف على مقدر دخلت عليه الهمزة يقتضيه المقام اي اتتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية والمراد بالجاهلية اما الملة الجاهلية التي هي متابعة الاهواء المؤدية للميل والمداهنة في الاحكام وقد جرى المفسر على هذا واما اهل الجاهلية وحكمهم هو ما كانوا عليه من المفاضلة بين القتلى من النضير وقريظة اه من ابي السعود وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقريظة دماء وهما حيان من اليهود وذلك ان ببعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فلما بعث وهاجر الى المدينة تحاكموا اليه فقال بنو قريظة بنو النضير اخواننا ابونا واحد ودينا واحد وكتابنا واحد فان قتل بنو النضير منا قتيلا اعطونا سبعين وسقا من تمر وان قتلنا منهم قتيلا اخذوا منا مائة واربعين وسقا وارش جراحتنا على النصف من جراحتهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم ان دم القرظي كدم النضيري ليس لاحدهما فضل على الاخر في دم ولا عقل ولا جراحة ففضب بنو النضير وقالوا لا نرضى بحكمك فانك لنا عدو فانك لنجتهد في وضعنا وتصغيرنا فانزل الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون اه خازن **قوله** من المداهنة في المختار المداهنة المصانعة انتهى وفي القاموس والمداهنة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهان اه وقيل في معناها انها بذل الدين لاجل الدنيا عكس المداراة فانها بذل الدنيا لاصلاح الدين **قوله** اذا تولوا ظرف ليبغون اي يبغون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)